

في كلمة رئيس الوزراء امام مجلس النواب:

# الحكومة تضع برنامجها في إطار يحفظ وحدة العراق وديمقراطيته وفيدراليته

## يعتمد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية على أساس مبدأ المشاركة وتمثيل المكونات العراقية



### نبت العنف وإدانة منهج التكفير بشكل واضح وصريح

بغداد / هشام الركابي  
القى رئيس الوزراء نوري المالكي امس كلمة امام اعضاء مجلس النواب احتوت جميع محاور برنامج عمل حكومته في السنوات الاربعة القادمة وفيما يأتي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين.

ايها السيدات.. ايها السادة.. اعضاء مجلس النواب المحترمين..

السيد علي السيستاني دامت افاضاته وبقية المراجع العظام وكذلك بقية المراجع والعلماء المسلمين وغير المسلمين والقادة السياسيين والوطنيين والمؤسسات العراقية المختلفة على جهودها ودورها في دفع العملية السياسية وتوفير الاجواء المناسبة في هذه الظروف الصعبة لاجراء الانتخابات والمساهمة على اشكر جميع المؤسسات والدول الصديقة على مساهمتها وجهودها لدعم العراق وشعبه.. واعرب عن تقدير خاص لمن سبقتني من مسؤولين تحملوا هذه المهمة الشاقة العقدة واخص بالذكر الحكومتين المؤقتة والانتقالية اللتين قادتا العراق في اصعب الظروف واعدها واقدر تماما خدمات الدكتور ابراهيم الجعفري، وسماو اصل العمل الجاد لتعزيز المنجزات التي تحققت في عهده وفي استكمال النواقص ومواصلة العمل لانجاز المهام المطلوبة.

التحلمها بما يحقق مطامح وامال شعبنا المظلوم الذي عانى طويلا من شتى انواع الويلات والماسي والحروب والسياسات الجائرة والظلمة رافعا يدي اليه سبحانه وتعالى داعيا: رب ارنى الحق حقا فاتبعه والباطل باطلا فاجتنبه. كما ادعو من شعبنا العظيم ومجلسكم الموقر الدعاء والمساندة.. ولعل افضل انواعها هي الرقابة والنصح والنقد والترشيد.

انني قبل ان اعرض النقاط الرئيسية للبرنامج والمبادئ اود ان اتقدم بالشكر الجزيل والتقدير العالي للمرجعية العليا في النجف الاشرف وعلى راسها اية الله العظمى اية الله السيد علي السيستاني دامت افاضاته وبقية المراجع العظام والشاكلة العديدة والخص بالذكر الحكومتين المؤقتة والانتقالية اللتين قادتا العراق في اصعب الظروف واعدها واقدر تماما خدمات الدكتور ابراهيم الجعفري، وسماو اصل العمل الجاد لتعزيز المنجزات التي تحققت في عهده وفي استكمال النواقص ومواصلة العمل لانجاز المهام المطلوبة.

اقف وقفة اجلال وخشوع امام ارواح شهدائنا والدماء الغالية التي بذلتها العراقيون.. واستلهم من صمود شعبنا وتضحياته والالامه وما تعرض له من سجون وتعذيب وقتل وارهاب وتهجير وملاحقة وتضييق معتقدا اعتقادا جازما ان قوتنا ونصرنا هي من قوة ونصرة هذا الشعب العظيم بعد الله سبحانه وتعالى. فكما دحرنا الطاغية وايام الظلم والاستبداد فاننا سندحر الارهاب والتخريب وعوامل التخلف والفسر والجهل. وسنحول ماساة سامراء وتفجير مرقد الامامين العسكريين (عليهما السلام) والماسي المستمرة التي راح ضحيتها اعداد لا تحصى من الضحايا الذين يذهبون يوميا خطفا وتعذبا وتهجيروا وقتلا وتنكيلا الى عزم و ارادة حديدية لا تقهر في توحيد صفوف شعبنا وفي عزل كل من يريد له السوء والاذى والفتنة والعدوان.

السيدات والسادة اعضاء مجلس النواب المحترمون  
تضع الحكومة برنامجها في الاطار الذي يحافظ على وحدة الشعب العراقي بجميع طوائفه وقوميته بهدف بناء عراق دستوري ديمقراطي اتحادي تعدي، يعتمد الدستور والقوانين التي تكفل الحقوق والحريات لجميع افراد الشعب العراقي وضمان المساهمة الفاعلة للمرأة وتعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني وتطويرها ودعم استقلاليتها.

### ضمان استقلالية شبكة الاعلام العراقية والهيئة الوطنية للاتصالات

١- يعتمد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية على اساس مبدأ المشاركة وتمثيل المكونات العراقية اعتمادا على اساس الاستحقاق الانتخابي ومقتضيات المصلحة الوطنية.

٢- العمل وفق الدستور والالتزام به، وان اية تعديلات لاحقة ستجري وفق المادة ١٤٢

من الدستور.  
٣- السير قدما في سياسة الحوار الوطني وتوسيع دائرة الاضطرار في العملية السياسية بما ينسجم مع الدستور، وبينى عراق حر تعددي اتحادي ديمقراطي، و بروح المصالحة والمصارحة.

٤- نبت العنف وادانة منهج التكفير بشكل واضح وصريح، والارهاب بكل اشكاله،

### العمل على صيانة سيادة العراق وتعزيز استقلاله

والاصطفاف لمكافحة وتطبيق قوانين مكافحة الارهاب بشكل فعال وعبر مؤسسات القضاء ومؤسسات الدولة ذات العلاقة، واجباد كل الظروف الملائمة لترسيخ روح المحبة والتسامح بين ابناء الوطن مع احترام المعايير الدولية لحقوق الانسان.

٥- العمل على صيانة سيادة العراق وتعزيز استقلاله ووحدته والتعامل مع مسألة وجود القوات متعددة الجنسية في اطار قرار مجلس الامن ١٥٤٦ والاسراع في خطط استكمال القوات العراقية وفق الدستور وعلى اساس من المهنية والولاء السوطني، والاسراع في نقل المسؤوليات والصلاحيات الامنية الى قوات الجيش والشرطة والامن العراقية، والتاكيد على مبدأ التعاون بين العراق والقوات المتعددة الجنسيات بما يحقق استكمال المستلزمات الذاتية وفق جدول زمني موضوعي لتسلم القوات العراقية المهام الامنية كاملة والجنسيات وعودتها الى بلدانها.

٦- ترسيخ دولة المؤسسات وبناء دولة القانون واتباع الاصول الادارية والمؤسسية وفق مبدأ المواطنة ورفض التفرد والقرارات الارتجالية واعتبار الوزراء ومؤسسات الدولة هوية وطنية وملكا للشعب وليست هوية لحزب الوزير وقراراته الشخصية ومنع اي استنثار او

هيمنة او وصاية لاية فئة او جماعات بالتشكيلات الحكومية والادارية والمؤسسات العامة.  
٧- منع التفرد والديكتاتورية والطائفية والعنصرية بكل اشكالها وتجسيد ذلك في سياسات الدولة وممارساتها.  
٨- المرأة نصف المجتمع ومربية النصف الاخر، لذلك يجب ان تاخذ دورها الفاعل في بناء المجتمع والدولة واحترام حقوقها في المجالات المختلفة.  
٩- الشباب امل المستقبل ولذا يجب توفير كافة مستلزمات بيئة صالحة ومناسبة لتنمية طاقاتهم وقدراتهم، بما يعزز بناء العراق والقيم الوطنية.  
١٠- رعاية العتبات المقدسة، واعمارها وتقديم الدعم الكامل لحفظ امنها وامن زوارها، وتنمية السياحة الدينية.  
١١- رعاية الجامعات العلمية ودعم استقلالها، واعادة النظر في المناهج التعليمية في كل المراحل بما يجعلها مواكبة للتطورات العلمية وتخليصها من الفكر الشوفيني والطائفي وبما يعزز الوحدة الوطنية.  
١٢- ضمان استقلالية شبكة الاعلام العراقية، والهيئة الوطنية للاتصالات، ومنع التدخل الحكومي في شؤونها، والالتزام بالقوانين المنظمة لعملها.  
١٣- وضع خطة تنمية شاملة للبنية والاعمار مع الاخذ بنظر الاعتبار واقع الحرمان والظلمية والتخلف الذي اصاب المناطق والسكان بسبب

### وضع خطة تنمية شاملة للبناء والإعمار

السياسات والاستبداد للنظام البائد.  
١٤- تنشيط عملية اعادة الاعمار واعطاء الاولوية للمناطق المحرومة والمتضررة.  
١٥- الاسراع في تاهيل قطاع الطاقة الكهربائية.  
١٦- تنظيم ادارة قطاع الهايدر وكاربونات (النفط

والغاز) باصدار تشريع لهذا الغرض وبما يضمن حقوق الاقليات عند تشكيلها، والمحافظات، وفق ماورد في الدستور.  
١٧- تشجيع الاستثمار واستقطاب رؤوس الاموال الوطنية والاجنبية بما يساهم في التنمية والاعمار وبما يحفظ الوحدة الوطنية.  
١٨- الاهتمام الفائق بالقطاعين

### الإسراع في تأهيل قطاع الطاقة الكهربائية

الزراعي والصناعي ووضع القوانين والقرارات وتقديم الدعم الحكومي الكفيل بانماها.  
١٩- الحكومة كل متحد معبر عن العراق وشعب العراق الذي اختارها عبر اليات الانتخاب الحر، وتنظم علاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومات ومجالس الاقاليم والمحافظات بما يعزز المبدأ الاتحادي واللامركزية في بناء الدولة وتطوير العلاقات الاقتصادية بين مكوناته في العراق.  
٢٠- بناء علاقة صداقة واحترام متبادل وتعاون مع دول الجوار والعالم بما يحقق المصالح المشتركة بين العراق وتلك الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واعتماد الحوار والتفاوض لحل القضايا العالقة.  
٢١- تعزيز الدور الاساسي للاقاليم عند تشكيلها، ومجالس المحافظات، وتنظيم انتخابات حرة ونزيهة لمجالس المحافظات، واعتمادها في ادارة تلك المحافظات والاقاليم وتنظيم علاقة الحكومة المركزية معها وفق الدستور والقوانين المنظمة لذلك.

٢٢- تلتزم الحكومة بتنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور، والمعتمدة على المادة ٥٨ من قانون ادارة الدولة والمتمثلة بتحديد مراحل ثلاث: التطبيع والاحصاء والاستفتاء كركوك وغيرها من المناطق المتنازع عليها، وتبدا الحكومة

٢٣- تشكيل لجنة حكومية فور تأليف الوزارة مهمتها متابعة قضايا المعتقلين، واطلاق سراح الابرياء منهم فوراً وتفعيل الحكم عبر اعادة المتهمين الى المعتاق، واطلاق سراح المواطنين الذين لم يتم اعتقالهم بامر قضائي فوراً .  
٢٤- تطبيق قانون ٩١ المتعلق بالمليشيات.

٢٥- تطبيق قانون ٩١ المتعلق بالمشركين ورحمة الله وبركاته.

٢٦- تطبيق قانون ٩١ المتعلق بالمشركين ورحمة الله وبركاته.

٢٧- تطبيق قانون ٩١ المتعلق بالمشركين ورحمة الله وبركاته.

٢٨- تطبيق قانون ٩١ المتعلق بالمشركين ورحمة الله وبركاته.



٢٩- تطبيق قانون ٩١ المتعلق بالمشركين ورحمة الله وبركاته.

٣٠- العمل على ضبط الحدود الدولية ومنافذها وتفعيل المواد الدستورية الخاصة بها.

٣١- ايقاف عمليات التهجير القسري من جميع انحاء البلاد، واعادة المهجرين الى

### تلتزم الحكومة بتنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور المعتمدة على المادة ٥٨ من قانون إدارة الدولة

٣٢- رعاية الكفاءات العلمية وتوفير الاجواء الامنية والمعاشية المناسبة بما يحول دون هجرتها، واعتماد اجراءات فاعلة لعودة الكفاءات الى الوطن.  
٣٣- تشكيل لجنة حكومية فور تأليف الوزارة مهمتها متابعة قضايا المعتقلين، واطلاق سراح الابرياء منهم فوراً وتفعيل الحكم عبر اعادة المتهمين الى المعتاق، واطلاق سراح المواطنين الذين لم يتم اعتقالهم بامر قضائي فوراً .  
٣٤- تطبيق قانون ٩١ المتعلق بالمليشيات.

٣٥- تطبيق قانون ٩١ المتعلق بالمشركين ورحمة الله وبركاته.

٣٦- تطبيق قانون ٩١ المتعلق بالمشركين ورحمة الله وبركاته.

## أول رئيس وزراء حكومة دائمة

واصر المالكي في المفاوضات التي سبقت تشكيل الحكومة على ضرورة اختيار وزراء من التكتل القائم على "القادريين" على مواجهة التحديات".  
واضاف "يجب عليهم ان يخدموا الشعب" مؤكدا ان ليقبل بأن تدار الوزارات على اساس طائفية او اتنية.  
واعاد هذا السياسي الظهور في وسائل الاعلام ليدين بقوة اعمال العنف.  
ولد المالكي البالغ من العمر ٥٦ عاما في الحلة. وقد اكمل دراسته في اللغة العربية بجامعة بغداد وحصل على شهادة الدكتوراه ثم عمل موظفا في مديرية تربية

مدينة الحلة.  
وفي ١٩٨٠، اصدر نظام صدام قرارا حظر بموجبه حزب الدعوة فاصبح اعضاؤه مهجدين بالاعدام، ما حدا بالمالكي والعديد من اعضاء الحزب الى استخدام اسماء حركية ثم الفرار الى خارج البلاد.  
وكان حزب الدعوة قد تأسس في الخمسينيات على يد الشهيد السيد محمد باقر الصدر الذي دعا الى تجديد المؤسسات الدينية.  
ويؤكد الحزب ان نظام صدام قتل ٧٧ ألفاً من عناصره بين الأعوام ١٩٨٤، و ١٩٨٨، ويعد سقوط نظام صدام في

نوري المالكي الذي شكل امس السبت اول حكومة عراقية دائمة بعد الحرب هو الرجل الثاني في حزب الدعوة الاسلامية في العراق ويعرف عنه انه رجل حازم.  
وقرر المالكي بعد مرور بضعة ايام على تكليفه من قبل رئيس الجمهورية جلال طلباني بتشكيل الحكومة في ٢٢ نيسان ان يستبدل اسمه الحركي (جواد) باسمه الحقيقي (نوري). وكان قد اعتمد الاسم الاول خلال السنوات التي ناضل فيها ضد نظام صدام من المنفى وذلك ليقنأدى اي اعتداء على عائلته او على مقربين منه.

## العثور على جثتين في واسط وقصف مقر متعددة الجنسية في ذي قار

## استشهاد ضابط وزوجته في بعقوبة وإصابة ٣ مدنيين بانفجار مفخخة في الموصل

المدينة وقد اطلق المسلحون النار عليه من اسلحتهم الخفيفة نوع كلاشنكوف ولاذوا بالفرار الى جهة مجهولة مشيرا الى ان قوات الشرطة في المحافظة قطعت الطرق المؤدية إلى مكان الحادث بحثا عن الجناة .  
فيما اوضح المصدر ان مفازر شرطة المحافظة عثرت على مخبأ للأسلحة في ارض زراعية بين مدينتي (الزبيدية والشحيمية) كان يحتوي على (٢٥٠) قنبرة هاون.  
وفي البصرة اعلن متحدث باسم الجيش البريطاني امس السبت إصابة اثنين من الجنود البريطانيين في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهما في المدينة.  
وقال المتحدث ان "جنديين بريطانيين اصيبا بجروح طفيفة عندما انفجرت عبوة ناسفة على مركبتهم في حي الكريزة شمال وسط مدينة البصرة".

لقد تمكنت شرطة قضاء الصويرة من انتشال جثتين مجهولتي الهوية كانتا تطفوان في مياه نهر المالح معصوبتي العين ومكتوفتي الايدي وظهرت على الجثتين آثار تعذيب وإطلاق نار عن قرب في مناطق مختلفة منهما. وأشار المصدر إلى أن الضحايا كانوا يرتدون الملابس المدنية وأعمارهم تتراوح بين (٤٠-٤٥) وتم نقلهم إلى وحدة الطب العدلي في القضاء مؤكدا أن القوات ذاتها تمكنت خلال الفترة الماضية من انتشال عدد كبير من المواطنين تعرضوا لحوادث مماثلة في نهر المالح في قضاء الصويرة التي تعد من كبريات المدن سخونة في المحافظة .  
ومن جهة أخرى أكد المصدر أن مسلحين مجهولين اغتالوا المصور الفوتغرافي ( فرات البغدادي ) في شارع كورنيش / دجلة / وسط

ساعة مبكرة من فجر امس".  
واوضح أنه بعد وصول الإخبارية توجهت دورية من قسم إبطال ومعالجة المتفجرات التابع لقيادة شرطة محافظة نينوى الى المكان وقام احد منتسبي الدورية بإبطال مفعول البرميل وتفكيك جهاز التحكم الموجود داخله.  
وفي الناصرية سقطت مساء الجمعة أربع قذائف صاروخية كانت تستهدف مقر القوات متعددة الجنسية العاملة في محافظة ذي قار في منطقة غير مأهولة داخل المقر من دون ان يسفر الحادث عن أية اضرار تذكر.  
وفي واسط أعلنت قيادة قوات شرطة محافظة واسط عن انتشال جثتين مجهولتي الهوية واغتيال مصور فوتوغرافي والعثور على مخبأ للأسلحة .  
وقال مصدر في شرطة المحافظة ل (المدى):

محافظة نينوى " إن سيارة مفخخة من نوع (اوبل فكترا سوداء اللون) انفجرت على دورية للقوات متعددة الجنسية في منطقة حي السكر الواقعة في الشمال الشرقي من مدينة الموصل في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر امس".  
وفي الموصل ايضا صرح مدير غرفة العمليات في قيادة شرطة نينوى امس السبت بأن قوات الشرطة أبطلت مفعول برميل ناسف وضع في تقاطع طرق بحي الزهور شمال شرق مدينة الموصل.  
وقال مدير غرفة العمليات في شرطة نينوى إن معلومات اخبارية وصلت " تفيد بقيام مجموعة مجهولة مسلحة بوضع برميل يحوي مادة (تي. ان. تي) شديدة الانفجار في تقاطع (حاملات الجرار) في حي الزهور الواقع في الشمال الشرقي لمدينة الموصل في

بغداد - المحافظات/ مراسلو ومندوبو الهدا/ وكالات  
استشهد ضابط في الجيش العراقي برتبة نقيب مع زوجته بينما اصيب احد اطفاله بجروح امس السبت عندما فتح مسلحون مجهولون النار على سيارته شمال بعقوبة. ووضح مصدر في الشرطة في بعقوبة فضل عدم الكشف عن اسمه ان "مسلحين مجهولين فتحو النار على سيارة ضابط برتبة نقيب في الجيش العراقي كانت معه زوجته واطفاله الثلاثة ما ادى الى مقتله وزوجته واصابة احد اطفاله بجروح".  
وفي الموصل لقي ثلاثة من المدنيين مصرعهم في انفجار سيارة مفخخة امس السبت على دورية للقوات متعددة الجنسية شمال شرق المدينة.  
وقال مدير غرفة العمليات بقيادة شرطة

محافظة نينوى " إن سيارة مفخخة من نوع (اوبل فكترا سوداء اللون) انفجرت على دورية للقوات متعددة الجنسية في منطقة حي السكر الواقعة في الشمال الشرقي من مدينة الموصل في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر امس".  
وفي الموصل ايضا صرح مدير غرفة العمليات في قيادة شرطة نينوى امس السبت بأن قوات الشرطة أبطلت مفعول برميل ناسف وضع في تقاطع طرق بحي الزهور شمال شرق مدينة الموصل.  
وقال مدير غرفة العمليات في شرطة نينوى إن معلومات اخبارية وصلت " تفيد بقيام مجموعة مجهولة مسلحة بوضع برميل يحوي مادة (تي. ان. تي) شديدة الانفجار في تقاطع (حاملات الجرار) في حي الزهور الواقع في الشمال الشرقي لمدينة الموصل في

بغداد - المحافظات/ مراسلو ومندوبو الهدا/ وكالات  
استشهد ضابط في الجيش العراقي برتبة نقيب مع زوجته بينما اصيب احد اطفاله بجروح امس السبت عندما فتح مسلحون مجهولون النار على سيارته شمال بعقوبة. ووضح مصدر في الشرطة في بعقوبة فضل عدم الكشف عن اسمه ان "مسلحين مجهولين فتحو النار على سيارة ضابط برتبة نقيب في الجيش العراقي كانت معه زوجته واطفاله الثلاثة ما ادى الى مقتله وزوجته واصابة احد اطفاله بجروح".  
وفي الموصل لقي ثلاثة من المدنيين مصرعهم في انفجار سيارة مفخخة امس السبت على دورية للقوات متعددة الجنسية شمال شرق المدينة.  
وقال مدير غرفة العمليات بقيادة شرطة